

# البخاري 33 ما يقول عند الخلاء كتاب الوضوء - باب 911 للشيخ مصطفى العدوي 5102 3 71

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الوضوء من صحيحه باب ما يقول عند الخلاء اي عند دخوله الخلاء والمراد بالخلاء هنا ما تقضى فيه الحاجة قال حدثنا ادم

وهو ابن ابي ياس العسقلاني هو احد الرواة الذين تيسرت للبخاري رواية الثلاثيات عنهم ومعنى الثلاثيات ان يكون بين البخاري ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسناد سلاسة نفر وهذا

الذي يسميه العلماء الاسناد العالي فالاسناد العالي هو المتصل قليل الرجال. قليل الرجال بين الراوي وبين الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ان ثبت افضل من الاسناد النازل ذلك لقلّة احتماليات الخطأ في روايتها

اما اذا ازداد عدد الرواة في السند فكان هذا مدعاة الى الاخلال ولذا نرى ان اصحاب الكتب المتأخرين كابي نعيم في الحلية مثلا كالخطيب البغدادي ونحو هؤلاء اذا انفردوا بحديث

لا يكاد الحديث يسلم من علة او وهم والله اعلم قال حدثنا شعبة وابن الحجاج ابو بيسطوام امير المؤمنين في الحديث عن عبدالعزیز بن صهيب قال سمعت انسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقيل الخبث بتسكين الباء فتسكين الباء وتحريكها بالضم وجهان اما الخبز فزكران الشياطين والخبائث ايناس الشياطين وبهذا استدل من قال ان الشياطين

بينها تزواج قوله اذا دخل الخلاء قال اي اذا اراد ان يدخل الخلاء قال كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

فالمعنى اذا اردت ان تقرأ القرآن كما قال النبي يا غلام اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت ان تأكل والله اعلم ولكن ينبغي ايضا ان يذكر حكم ذكر الله في الخلاء

ذكر الله اثناء قضاء الحاجة يكره كراهية شديدة قد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد السلام على المسلم عليه ولكن اذا كان الشخص في الخلاء لكنه لا يقضي الحاجة

والخلاء الان بني بصورة فيها بعض السعة فترى حوضا للوضوء عليه بعيدا عن عيني قضاء الحاجة فاذا كان الشخص يتوضأ في حوض هو داخل باب الخلاء لكن بعيد عن العين التي تقضى فيها الحاجة

هل له ان يسمي الله انذاك لا اعلم مانعا من ذلك والله اعلم قال تابعه ابن عرعة عن شعبة وقال غندر عن شعبة اذا اتى الخلاء يعني مكان اذا دخل

وقال موسى عن حماد اذا دخل وقال سعيد بن زيد حدثنا عبدالعزيز بن عبدالعزیز يعني ابن صهيب اذا اراد ان يدخل وسعيد بن زيد تفرد بهذه اللفظة كما اشار بعض اهل العلم

والله اعلم هذا الدعاء يقال عند دخول الخلاء اما عند الخروج من الخلاء فما الذي يقال لم يثبت في الباب خبر الا ان العلماء حسن بعضهم او كسير منهم حديث

كان اذا خرج من الخلائق قال غفرانك وفي سننه يوسف ابن ابي بردة ولم يوثقه معتبر لكن عمدة المصححين او المحسنين ان يوسف هذا لم يطعن فيه طاعن وان الحديث

صححه عدد من العلماء وان عرفوا بالتساهل كالترمذي والحاكم وابن حبان وابن خزيمة وغيرهم ثم ان الحديث في فضائل الاعمال فهذه حجج المحسنين لهذا الخبر نعم قد ورد حديث لكنه اشد ضعفا وتلفا

كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني لكنه ضعيف الاسناد لا يصح قال باب وضع الماء عند الخلاء قال حدسنا عبدالله بن محمد حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا وارقاء

عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له ووضعت له وضوءا قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين

اللهم فقهوا في الدين فهذا سببه ان ابن عباس وضع الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند الخلاء وقد وردت اسباب اخرى لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس

اورد البعض منها وليحرر عن ابن عباس صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقام خلفه فالنبي اشار اليه ان يأتي بحذائه اي بمحاذاته الا ان ابن عباس تخلف فلما انقضت الصلاة

قال صلى الله عليه وسلم ما لي اجعلك حذائي فتخلص اي فتتقهقر قال ما كان لابن عباس ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ومن الجدير بالتنبيه عليه

ان هذا الحديث الذي نحن بصدهه اللهم فقهه في الدين ورد بالفاظ اللهم علمه الحكمة اللهم فقهه اللهم علمه الكتاب طاردت له رواية اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وهي بهذا اللفظ لا تثبت

لا تسبت لفظة اللهم فقهه في الدين اعلمه سندها حسن. ولكن بالدراسة المقارنة تبين ان هناك ما هو اصح منها بالدراسة المقارنة. فاذا حكم شخص على اسنادها بالحسن فله ذلك وهذا ما يستدعيه

السند من الاحكام. اما اذا درست دراسة مقارنة فان من العلماء من قال اصوب منها اللهم فقهه في الدين زيادة تعلمه التأويل هي التي تكلم فيها البعض ما بين مصحح ومضاعف

فمن حسنوا حسنوا لحسن الاسناد ومن تكلموا تكلموا للدراسة المقارنة والله اعلم هذا الحديث بلا شك فيه منقبة لابن عباس رضي الله تعالى عنه وفيه فضيلة له والماء الذي وضعه ابن عباس

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان كي يستنجي به الرسول عليه الصلاة والسلام ام كان كي يتوضأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجهان قائمان الوجهان قائمان

وليس صريحا في انه كان للاستنجاء ليس صريحا في انه كان للاستنجاء ويبقى السؤال المطروح وليبحث بدقة هل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنجي بالماء ام ان هذا

فيه نظر فان بعض العلماء ينفون ان يكون قد ثبت عن النبي انه استنجى بالماء انما ثبت انه كان يستنجي بالاحجار عليه الصلاة والسلام وليس في هذا نكير على من استنجى بالماء

فان الاستنجاء بالماء له استدلال اخر معلومة والله تعالى اعلى واعلم ومن اشهرها مع ما فيه من الكلام وان كانت النفس تطمئن الى تحسينه من مجموع طرقه ما هذا الثناء الذي اتى الله عليكم يا اهل قباء

في رجال يحبون ان يتطهروا فافادوا انهم كانوا يستنجون بالماء اما عن اعرف ان فيه كلام كان يحمل اداة هل يستنجي بها النبي ام ليتوضأ راجعها كده راجعها بس من ناحية الدقة

انا لم انفي لم انفي اقول يحتاج الى باحسين ومراجعته ارجعوا فاقول وبالله التوفيق اما الاستنجاء بالاحجار فمجزئ لا اختلاف بين علمائنا الاولين في ذلك هنا قد ينبه على امر

واظن ان ابن القيم اشار اليه ان الذي يستنجي بالاحجار هذه الاحجار لا تزيلوا مكان الحدس ازالة مئة بالمئة فقد يجد البعض في بعض ملابسه بعد ذلك صفرا او نحو ذلك

فابن القيم يذكر في هذه المسألة ساعة لان الاستنجاء بالحجر لا يكاد يزيل الاسر بالكلية وكان جل استنجائهم على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام بالاحجار هذا وانتقل الى مسألة الاستنجاء بالمناديل الورقية

التي استحدثت في زماننا هذا فالجمهور جوزوا الاستنجاء بكل ما يزيل اثر النجاسة فلما كانت المناديل الورقية ابلغوا في ازالة اثر النجاسة من الاحجار جاز استعمالها ويبقى النزر في كيفية الايتار فيها

هل تمسح بثلاث مناديل ام ان المنديل ازا لف ومسح به مرة اخرى يكون ثانية او نحو ذلك كذلك اذا كان الشخص في ايام باردة ايام باردة او السؤال يطرح قبل هذا السؤال

للمتكين على العمود الذين ينعسون الاستنجاء بالحجر لمحو اثر البول يجوز او لا يجوز بمحو اسر البولي يعني كان يجوز الاستنجاء بالمناديل الورقية لمسح اثر البول هل يجزئ او لا يجزئ

فهي ابلغ في الازالة والتشرب من الاحجار وادى ايضا الى عدم التلوث كالأحجار والله تعالى اعلى واعلم فلعل في هذا بعض الفسحة لعل في هذا بعض الفسحة وخاصة لجماهير الموسوسين

الذين يظنون انه ولا بد لهم ان يستنجوا بالماء ولا يكفيهم ولا دلو من الماء انما يببالغون في الاسراف في هذا الصد كل اقره النبي عليه الصلاة والسلام والابلق في الازالة والاحب

الابلق في ازالة النجاسة ادع الى التطهر الاكمل فكلما كان التطهر اكمل كان افضل واذكر ان بعض العلماء من الصحابة كان يكره الاستنجاء بالماء اظنه حذيفة كان يقرأ ان تباشر يده

الغائط او النتن فالحمد لله ان في زمننا فسحة او ممكن تمسح بالمنديل دون ان تصل يدك الى الحدث وتتبع ذلك بالماء فالحمد لله. نعم نم لأ المناديل اللي ما كانش يمزح وما كانش فيه قماش يا شيخ. القماش كان قليل. عشان يجيب مناديل قماش يمسح بالمنديل

للقماش

كيف مناديل قماش عندهم مناديل سعد ابن باز احسن منه في الجنة احسن من هذه مهما كان عندهم سعة يعني كان لعلك تعرف ما عندي الا ازارني ليس له رداء اشقه بيني وبينها

نصفين يعني تقول لي جيب قماش يستنجبي وارمي عموما الجمهور نصوا على ان كل مزبل جاز كل مزبل لا يعجز تلوثنا فمثلا آآ الزجاج قد يزيل لكن يحدث تلوس اعظم وكل كذلك نص البعض من العلماء على النيلون الاكياس التي هي نيل التي البلاستيك التي توسخ ولا ولا تكاد تزيل نعم مسألة سانية هل اذا كان للحجر السلاس اتجاهات ومسحت بكل جهة يقوم مقام السلاس مسحات سلاسة احجار ام لا؟ تفاصيل قال باب

لا تستقبل القبلة بغائط او بول الا عند البناء جدار او نحو هكذا سلك البخاري رحمه الله تعالى مسلك الجمهور سلك البخاري مسلك الجمهور ورأى رأيهم ان الخلاء اذا كان في البنيان جاز انذاك ان تستقبل القبلة وان تستدبرها جاز لك اذا كان الخلاء في البنيان ان تستقبل القبلة وان تستدبرها اذ قال لا تستقبل القبلة بغائط او بول الا عند البناء

جدار او نحوه قال حدثنا ادم من ادم يا صاحبي من ادم يا من تعبت بلحيتك انت نعم لسه جديد ها ادم بن ابي اياس نعم ماذا تعرف عن ادم بن ابي اياس يا صاحب القلنسة

ها لا تعرف شيئا اذا انت كنت نائما منذ زمن قليل ليس بالبعيد نعم او ان ذاكرتك ضعيفة نعم يا محمد بن عبدالرازق من اصحاب السلاسيات تيسرت للبخاري رواية الثلاثيات عنهم وما معنى الثلاثيات

نم انت بين الراوي وبين الرسول ثلاثة نفر وهذا شيء جيد او سيء جيد جدا لماذا تكون اذا ثبت يكون سندا عاليا قال حدثنا ابن ابي ذئب من يعرفه نعم يا عبد التواب

محمد ابن عبدالرحمن هل تعرف عنه شيئا اه يقولون كان من القوالين بالحق في زمانه. يروى يروى اقول يروى لاني سمعتها ما قرأتها مسندة ان الامير في زمانه كان جائرا وكان قتالا

من يخالف يقتل فاستدعاه فقال له والامام ما لك جالس في المجلس والسيافون وراء ابن ابي ذئب في المجلس يعني كما تصنع المباحس في بعض البلاد تكون واقف امام الضابط والمقبر الضخم واقف خلفك يضرب

اتكلم كويس اضرب لكن هكذا كانوا هناك سيفون سيفون خلف الظهر ينتظرون اشارة فقال الامير لهما تقول في يا ابن ابي ذئب قال او يعافيني الامير؟ قال لا ما تقول فيه

قال او يعافيني الامير؟ قال لا ما تقول فيه قال اشهد بالله انك جائر ظالم يقولون فشمرك مالك ثيابه خشية الدم السيفون ينتظرون الاشارة فاطرق الامير برأسه الى الارض وقال اخرجوه اصرفوه عني

وسلمه الله حدثنا الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ما اسم ابي ايوب آآ يا عبده وهل اسمه عبده هذا جيد؟ يا عبده زي ما هي زي ما تيجي

او انت المدلل به عبده ام لك اسم اخر عبده يا عبده يا عبده والصحيح في اللغة المنادى المضاف ماذا يصنع ينصب فكيف نقولها اذا ايه يا عبده ماشي يا اخت هارون

تمشي تراجعها يا عبده نعم ماذا عندك تعرف اسم ابي ايوب الانصاري اسمه قالت نعم خالد بن زيد من من اية قبيلة بالمدينة ها من بني النجار يعني يقولون في السير هو الذي

اخذ بناقة رسول الله كل يريد الرسول عنده والرسول يقول دعوها فانها مأمورة فبركة عند بيت بني النجار فجابوا ايوب الانصاري اخذ الناقة الى منزله قالت نساء بني الانصار نحن جوار من بني النجار

يا حبذا محمد من جار عليه الصلاة والسلام فهو من بني النجار. ورد حديث ضعيف اذ الشيء بالشيء يذكر ان ابا ايوب الانصاري طلق ام ايوب فقال عليه الصلاة والسلام

انطلق ام ايوب لحوب حرب يعني ظلم انه كان حوبا كبيرة لكن سند الخبر ضعيف عن ابي ايوب الانصاري يا من نكست رأسك امامنا سله ما اسم ابي ايوب ما اسمو ابي ايوب

لسه جديد لا لا لا ندمك ندمك الله يهديك ما تجاوزنا دقيقة في الحديث عن ابي ايوب وانت لسه جديد ماشي ها مداعبة لا لا تجد علينا او لا تفر منا مرة ثانية

نعم ماذا عندك يا صاحب انت اندونيسيا يسموها الشرق الاقصى ولا الشرق الاوسط لا تعرف لازم واحد من بني جلدتك ان يصحح لك يجبر كسرك. انت من بني جلدتها خالد ابن زيد احسنت احسنت

جزاك الله خيرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يوليها ظهرا شرقوا او غربوا البخاري يرى ان هذا في البنيان لحديث ابن عمر الذي سيأتي بعد

ان النبي قضى حاجته مستقبلا بيت المقدس مستدمرا القبلة فالجمهور يجمعون على ان هذا في البنيان وذلك في الفضاء حديث ابن

عمر كان في البنيان ونهي النبي انما كان في الفضاء الا

ان ابا ايوب الانصاري له مذهب في ذلك. يرى التعميم يرى التعميم فيقول فاتينا الشام فوجدنا مراحيض بنيت مستقبلة القبلة مستدبرة بيت المقدس فنحرف عنها ونستغفر الله بهذا القدر اجتزي اذا كان لاحد سؤال فليطرحه

نعم اراهم من الموسوسة فيقول يوسف وان تجاوزنا عن التثبت منه يقول بعض العلماء يقولون طبعاً اذا دققنا معك سنقول من العلماء فتقول هفكر اجيبهم لك غدا يقول بعض العلماء

يقولون ان الماء مطعوم مشروب يعني وله حرمة فلا يجوز الاستنجاء به هذا من الوسواس والعياذ بالله من الوسواس وانت تضعه في الانف وانت تغتسل به من الجنابة وتمسح به اثر البول

وهذا كقول من قال او قريب الشبه بقول من قال لا تأكل الا النبات الا الاشياء النباتية لان اذا خرجت السمكة فانت عزبتها وتتلوى الى ان تموت في انت زالم واذا زبحت البقرة فانت زالم وكيف تزبح الدجاجة وتتجرأ على زبحها انت ظالم هذا نفس

الاتجاه الزائف الضال اتجاه الزئب الضال الله اعلم هو حديث الاعرابي الذي بال في المسجد فنضحه النبي. اذا حجتهم ضاحضة انا افهم انك لا تقول بهذا حاشاك ما صاحبناك اذا قلت بهذا الكلام

نباتي نباتي يعني يحرم ما احل الله يحرم ما احل الله حاشاك ا يوسف قلنا الاستقبال او الاستدبار رأي الجمهور اذا كان في البنيان جائز. هناك من يفصل بعد التفصيلات

محلها درس القادم ان شاء الله لاحد اخر سؤال؟ قال نعم ارجو انه وما يعلم تأويله الا الله هل يرد به على حديث ابن عباس لا لا لا يرد لا مانع الفقه في الدين عام

نعم ها وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. او جاء احدكم منكم من الغائط فلم تجدوا ما لا يعني كثير لا لا اختلاف يعني احيانا تسار اسئلة غريبة تفتح الباب

انا امسي اخوة اساروا لي عدة اسئلة في كل مكان اروحه يأتيني نفس السؤال شخص اقترض من شخص الف جنيه هل يجوز له ان يسدها كل شهر مائة جنيه كما المانع اذا تراضى الفريقان يقول لا ربا. الربا يا جماعة ما في اي ما في اي شبهة ولا صلة بالربا

شككون في انفسنا نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته